الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

من المعروف أن اللغة هي إحدى الأدوات الرئيسية لنقل الأفكار والمعلومات. تلعب دوراً هاماً في تسجيل ونقل مختلف الأحداث، سواء كانت قديمة أو حامية. اللغة العربية، بشكل خاص، تمثل احتياجاً أساسياً للمتعلمين؛ لأنها أصبحت لغة دينية، ولغة رسمية للتواصل بين الدول، ولغة العالم الإسلامي، ولغة التجارة، والاقتصاد والبنوك الإسلامية، ولغة الثقافة، ولغة العلم والتكنولوجيا، والقانون، وغير ذلك. ولذلك، حيث ينتشر الإسلام، تنتشر اللغة العربية أيضاً (Khasanah 2016:7).

كثير من اللغات، اللغة العربية التي لها خصوصية فريدة. إذ تعد من أكبر اللغات من حيث أصول لغوية قوية. تحتوي اللغة العربية على حوالي ١٦ ألف جذر كلمة، وقد أنتجت ملايين الكلمات. وفي كتاب "المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام"، ذكر أن عدد مفردات اللغة العربية يصل إلى ١٢,٣ مليون كلمة (Dzikri 2020:342). ومن المعروف أن اللغة العربية هي إحدى اللغات الأجنبية التي يتعلمها الدارسون في إندونيسيا، ليس في المعاهد الدينية فقط، ولكن أيضًا في المدارس الرسمية سواء الحكومية أو الأهلية. وبالأخص في المدارس الإسلامية، تُعتبر اللغة العربية مادة دراسية إلزامية وتُختبر في الامتحانات النهائية للمدارس الدينية على مستوى الوطن.

يعرف أن في التعليم اللغة عادة أربع جوانب المهارات، وهي: مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، ومهارة الكتابة (Hermawan 2018a:10). في إندونيسيا خاصة في مختلف المعاهد الدينية والمساجد وحتى دور العلم، هناك تعليم اللغة العربية الذي يتركز على مهارة القراءة حيث يدرس فيها خصائص الأصوات في اللغة

العربية مثل مخارج الحروف وصفاتها. في الواقع، على الرغم من أن اللغة العربية قد تم تعليمها في إندونيسيا على مدى قرون، إلا أنها لا تخلو من الأخطاء من قبل المتعلمين، خاصة في جانب الصوتيات (Hidayat 2012:11).

يمكن القول إن الظاهرة المذكورة هي خطأ في اللغة. يرتكب كثير من متعلمي اللغة في إندونيسيا الأخطاء في اللغة. وهذه الظاهرة هي ظاهرة لغوية كانت مدار اهتمام اللغويين والباحثة اللغويين منذ فترة طويلة. أحد الأساليب التي يتبعها هذا الخبير اللغوي هو إجراء دراسة تحليل الأخطاء على كل متعلم لغة (Mughni 2005:23).

الأخطاء في اللغة لها عدة الأسباب. والسبب الأكثر شيوعاً يعود إلى تأثير اللغة الأم أو اللغة الأولى للطلاب. يقول بعض الباحثة أن العوامل البيئيّة والحالة الاجتماعية يمكن إن تؤثر على نتائج تعلّيم اللغة للطلاب. ومع ذلك، فإن كل طفل يولد في العالم لديه نفس الإمكانات في اللغة (Tarigan 2011:18) الأخطاء التي تحدث تتأثر باللغة الأولى، والخلفية التعليمية للطالب، والخلفية الاجتماعية والاقتصادية للطلاب، والبيئة التي تؤثر على تعلم اللغة.

وفي كتاب Analisis Kesalahan Berbahasa (Tarigan 2011:25): تعريف الأخطاء اللغوية هو استعمال اللغة خلافا لقواعدها المعمولة فيها. وتشمل هذه الأخطاء مختلف مستويات من اللغة، كعلم الأصواتِ وعلم الصرف وعلم النحو وعلم الدلالة. ومن هذا ينتج أن الأخطاء هي العيوب في أقوال الطلاب وكتاباتهم في اللغة العربية وهي جزء من أجزاء الانحراف عن القواعد اللغوية. أما الأخطاء الصوتية فهي إحدى الأخطاء اللغوية التي يجب علينا أن نجتنبها لأن تلك الأخطاء من المسبب لتغيير المعنى اللغوي.

عند تعليم اللغة العربية وجد الخطاء الصوتي. الخطاء الصوتي هو شكل من أشكال أخطاء الكلام المتعلقة بعلم الأصوات أو علم الصوتيات الذي يتوافق مع القواعد الصوتية التي تحكم اللغة. في هذا البحث، وجدت الباحثة العديد من الأخطاء في النطق (مخارج الحروف) التي حدثت لطلاب الصف التاسع (E) في مدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة الاسلامية باندونج عند تعليم اللغة العربية المادة قراءة النصوص العربية خاصة. ونتيجة ذلك، خضعت العديد من الكلمات لتغييرات في الصوت، على سبيل المثال:

مثال ١: تم نطق كلمة (رَحِمَ) على أنها (رَهِمَ). يكمن الخطأ في مخرج حرف "ح" الذي يجب أن يخرج من أصل اللسان، لكن تم نطقه من طرف الحلق، وكذا لك العكس.

مثال ٢: تم نطق كلمة (نَصْرٌ) على أنها (نَسْرٌ). يكمن الخطأ في مخرج حرف "ص" الذي يجب أن يخرج من طرف اللسان العلوي، لكن تم نطقه من وسط اللسان.

ومن خلال تحديد أصل المشكلة يسعى هذا البحث تحديد مصدر المشكلة والعوامل المسببة لها ووضع الحلول التي يمكن أن تساعد الطلاب على تحسين قدرتهن على القراءة ونطق أصوات اللغة العربية. ومن ثم يمكن استخدام النتائج لتحسين تدريس اللغة وتصبح ردود الفعل قيمة للغاية لتقييم وتخطيط استراتيجيات تعلّم اللغة العربية.

تشير العديد من البحث السابق الذي تم إجراؤه إلى أن الطلاب ما زالوا يعانون من أخطاء كثيرة في الصوتيات /ص/، /ث/، /ه/، /ط/. ولذلك جاء هذا البحث كمحاولة للتعمق في مشكلة الأخطاء الصوتية عند التعليم اللغة العربية في الطلاب صف التاسع في مدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة الاسلامية باندونج.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وبناء على البيان السابق، تريد الباحثة القيام بالبحث مقتصرا على الأخطاء الصوتية ومشكلاتها بالموضوع الآتي: " الأخطاء الصوتية لطلاب الصف التاسع عند تعليم اللغة العربية (دراسة الحالة لطلاب الصف التاسع (E) في مدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة الاسلامية باندونج)"

الفصل الثاني: تحقيق البحث

١. ما هي أشكال الأخطاء الصوتية لطلاب الصف التاسع (E) عند تعليم اللغة العربية في مدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة الإسلامية باندونج؟

٢. ما هي العوامل المسببة في الأخطاء الصوتية لطلاب الصف التاسع (E) عند تعليم اللغة العربية في مدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة الإسلامية باندونج؟

٣. ما هو تخطيط المساعي لحل الأخطاء الصوتية لطلاب الصف التاسع (E) عند تعليم اللغة العربية في مدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة الإسلامية باندونج؟

الفصل الثالث: أغراض البحث`

١. لمعرفة أشكال الأخطاء الصوتية لطلاب الصف التاسع (E) عند تعليم اللغة العربية في مدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة الإسلامية باندونج.

٢. لمعرفة العوامل المسببة في الأخطاء الصوتية لطلاب الصف التاسع (E) عند تعليم اللغة العربية في مدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة الإسلامية باندونج.

٣. لمعرفة تخطيط المساعي لحل الأخطاء الصوتية لطلاب الصف التاسع (E) عند تعليم اللغة العربية في مدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة الإسلامية باندونج.

SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الرابع: فوائد البحث

أ. الفوائد النظرية

ومن المأمول أن تساعد نتائج هذا البحث على إثراء المعلومات النظرية عن أشكال الأخطاء الصوتية عند تعليم اللغة العربية وتحديد العوامل المسببة فيها وتقديم بعض تخطيط المساعي لحلها حتى تقل الأخطاء بل تجرد من تعليم اللغة العربية.

ب. الفوائد العملية

أ) للمدرسة:

من فوائد البحث للمدرسة هي; معرفة قدرة ومهارة الطلاب في القراءة العربية، واكتساب الخبرة لتحسين التدريس والتقييم لكل معلم في تدريس اللغة العربية

ب) للمعلم:

من فوائد البحث للمعلم هي تحسين أداء المعلمين والأساليب المختارة حتى يتمكنوا من تقليل اخطاء نطق الحروف الهجائية التي تكثر عند الطلاب.

ج) للطلاب:

من فوائد البحث للطلاب هي تقليل الأخطاء التي تحدث غالبا في نطق أصوات الحروف الهجائية وتنمية كفاءة الطلاب في قراءة النصوص العربية.

الفصل الخامس: أساس التفكير

تعليم اللغة العربية هو نشاط مقصود يقو م به فرد المساعدة فرد آخر على الاتصال بنظام من الرموز اللغوية من خلال المواقف المناسبة في معينة بعبارة أخرى

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

يتعرض الطالب لموقف يتصل فيه بلغة غير لغته الأولى (طعيمة ١٩٨٩:٤٥). قال السمان أن التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ (محمود على السمان ١٩٨٣). وأما اللغة العربية فهي أصوات يعبر بها العرب عن أغراضهم (الغلايين, ١٤٢٨).

جوانب في تعليم اللغة العربية تتكون من الأصوات والمفردات والتراكيب ودلالة والسوسيو-ثقافية. الفونولوجيا أو علم الأصوات اللغة، وخاصة ما يشمل هذا الجانب تعليم الفروقات الصوتية بين فونيم وآخر، وضغط الصوت في الكلمة والنبرة (ضغط الصوت في الجملة) (Marlina 2019:18). ومفردات هي وحدات الكلمات التي لها معنى معين (Dzulhedi 2015:165–79). والتركيب هو اجتماع كلمتين أو أكثر لعلاقة معنوية فإن هذه العلاقة لا تخلق فقط معاني نحوية، ولكنها أيضاً تؤثر على حركة نهاية كل كلمة (Sahkholid 2006:124). والدلالة هي جزء من علم اللغة الذي يدرس نظرية المعنى (عمر ١٩٨٢:١١). وتعليم لغة يعني تعليم ثقافة الأمة التي تتحدث بها. لا يمكن فصل الجانب السوسيو-ثقافية للغة العربية عن تدريس جوانب الثقافة العربية (Sahkholid 2006:126).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ومن الجانب الأساسية في تعليم اللغة العربية هي الأصوات. إن الصوت هو أثر يحدث اهتزاز الأجسام، وينتقل في وسط مادى، ويدرك بحاسة السمع (أيوب ١٩٦٨:٩٦). والصوت هو لبنة يشيد منها المقطع والمقطع الذي يشيد الكلمة والكلمات التي تشيد منها الجملة والجملة هي التي تشيد الكلام، لذلك فالأصوات أساس البناء التركيبي نحو اللغة والكلام هو الوسيلة اللغوية الوحيدة المستخدمة عالميا للاتصال بين أفراد الجنس البشري، ويستثنى من هؤلاء المصابون بعاهات النطقية أو السمعية أو العقلية والكلام ما هو في الواقع إلا قيام الإنسان بحركة

تبدأ من الحجاب الحاجز ويشترك فيها أعضاء داخل الصدر وأخرى واقعة في التجاويف الحلقية والفموية والأنفية (بدري ١٩٨٨:٥).

وهناك علم يدرس أصوات اللغة من ناحية وصف مخارجها وكيفية حدوثها وصفاتها المختلفة التي يتميز بها صوت عن صوت كما يدرس القوانين التي تخضع لها هذه الأصوات في تأثّرها بعضها ببعض عند تركيبها في الكلمات أو في الجمل، وهو علم الأصوات (الحليم ١٩٨٩) نفهم من هنا أن علم الأصوات هو فرع من فروع علوم اللغة العامة ومهمته دراسة الأصوات في الكلام أو اللغة.

ومن أنواع علم الأصوات هو علم الأصوات النطقي (*Articulatory Phonetics*) الذي يدرس حركات أعضاء النطق من أجل إنتاج الأصوات اللغوية أو هو الذي يعالج عملية إنتاج الأصوات الكلامية وطريقة هذا الانتاج وتصنيف الأصوات اللغوية وفق معايري ثابتة (خليل ١٩٩٦). تعليم الأصوات يعني تعليم المنطوقة والتفريق بينها من حيث المخرج (حلقي، حنكي، لثوي، أسناني، شفهي وإلخ)، والكيفية التي تنطق هبا (انفجارية، احتكاكية، مجهورة، مهموسة)، ونوعها (أنفية، فموية) إلى غري ذلك من التصنيفات. (رشيدي ٢٠١٨)

في البحث السابق، تم التوصل إلى أن العديد من الأخطاء في اللغة لا تزال تحدث، بما في ذلك من قبل متعلمي اللغة العربية الذين ليسوا من الناطقين باللغة العربية. (Hidayat 2012:34–41) يجب أن تكون هذه الأخطاء، سواء من حيث علم الأصوات، أو النحو، أو الصرف، أو علم الدلالة، مصدر الاهتمام لمدرسي اللغة. وبشكل عام، إن العامل الرئيسي في الأخطاء التي تحدث لدى متعلمي اللغة هو أن اللغة الأولى (اللغة الأم) تتدخل في اكتساب نظام لغوي جديد. بناءً على نظرية التعليم السلوكي، فإن العادات القديمة ستدعم تعليم عادات جديدة.

عند تعليم اللغة العربية وجد الأخطاء الصوتية. الأخطاء لغة جمع من الخطأ فهو ضد الصواب (لويس معلوف ٢٠٠٢). الخطأ اللغوي كما قال محمود إسماعيل صيني وإسحاق محمود الأمين أنه الانحراف عما هو مقبول في اللغة حسب المقابس التي يتبعها الناطقون باللغة (الصيني and الأمين ١٩٨٢).وأما الأخطاء الصوتية فهي شكل من أشكال أخطاء الكلام المتعلقة بعلم الأصوات أو علم الصوتيات الذي يتوافق مع القواعد الصوتية التي تحكم اللغة.

ولذلك، توجد عند تعليم اللغة العربية أخطاء في إتقان المفردات أو القواعد النحوية أو علم الأصوات أو الجوانب الأخرى. وفقا للنظرية السلوكية إن الأخطاء هي نتيجة عن عدم التعلم وليست نتيجة عن أخطاء التعلم. لكن في كلتي الحالتين هناك مبدأ مفاده أنه يجب تجنب هذه الأخطاء (Tarigan 1988:32). توضيحا لأساس التفكير السابق يعرض الرسم البياني الآتي:

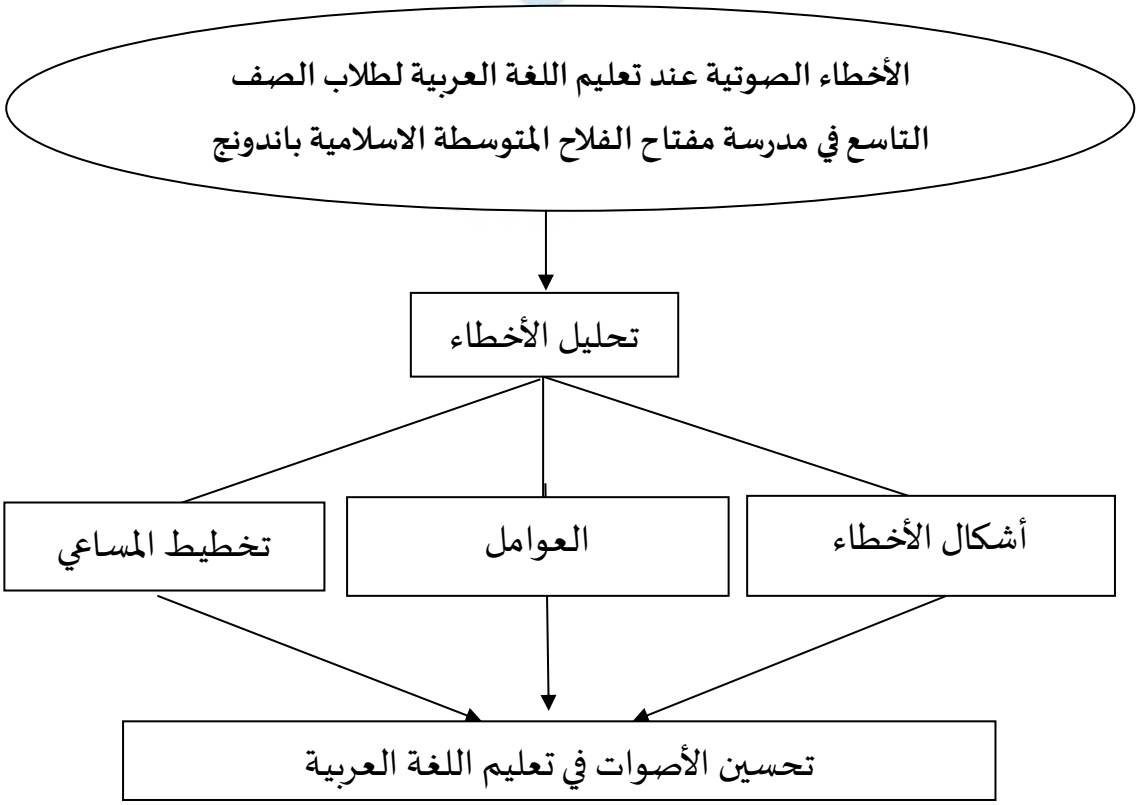

الفصل السادس: البحوث السابقة المناسبة

يهدف هذا البحث السابق إلى تقديم لمحة موجزة عن الأبحاث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي. وبناء على نتائج والبحوث التي جمعتها بها الباحثة، هناك نتائج البحوث السابقة التي تتعلق بعنوان الباحثة الحالي. ومنها:

١. البحث من Yudhistira N. Nyaran, Zainuddin Soga, Hadirman, Alimuddin Rivai في مجلة المشاهد العلمية: مجلة التربية والأدب العربي بالموضوع "تحليل الأخطاء الصوتية والنحوية في تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية بمدينة مانادو من معهد مانادو الحكومي الإسلامي في عام ٢٠٢٢". ومن نتائج هذا البحث هي أن الأخطاء الصوتية التي يرتكبها عند الطلاب في المدرسة المتوسطة الإسلامية بمدينة في قراءة النصوص تكون في كلمات موجودة، مثل صوت /ذ/ يصبح /ج/، وصوت /ث/ يصبح / س/، وصوت /ظ/ يصبح /ج/، وصوت /ض/ يصبح /ظ/ و /ج/، وصوت /ظ/ يصبح /ج/، وصوت /خ/ يصبح /ح/ (Nyaran et al. 2022:97).

٢. البحث من Muhammad Afif Amrulloh, Haliyatul Hasanah في مجلة اللغة العربية: عربيتنا بالموضوع "تحليل الأخطاء الصوتية في قراءة النصوص العربية لطلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية في لامبونج جنوبي تأليف من الجامعة الإسلامية الحكومية (UIN) رادين إنتان لامبونج جنوبي عام ٢٠١٩". في نتائج هذا البحث أن أشكال الأخطاء الصوتية التي تحدث غالباً عند قراءة النصوص العربية، هي الأخطاء في الأصوات من وجهة نظر عوامل النطق، تشمل؛١) الصوت اللساني السني اللثوي مثل حرف "ط" و "ض". ٢) الصوت اللساني بين سني مثل حرف "ث"، "ذ"، "ظ". ٣) صوت الأمامي الحنكي مثل حرف "ش". ٤) الصوت الطبقي اللاتي مثل حرف "ق". ٥) الصوت الطبقي الحنكي مثل حرف "ك "، "خ"، "غ". ٦) الصوت الطبقي الحنكي

مثل حرف "ص"، "ز". ٧) الصوت الجذري البلعومي مثل حرف "غ"، "ح". أما الأخطاء الصوتية من حيث طريقة النطق فهي: ١) الأصوات الاحتكاكية، مثل حروف "ث، ح، خ، ذ، ز، ش، ص، ظ، ع". ٢) الأصوات الفرقعة مثل حروف "ق/ط/و/ض/و/ك". وهذا البحث مفيد لمتعلمي اللغة العربية في توقع الأخطاء المشابهة. لذلك، لا تزال دراسة تحليل الأخطاء الصوتية بحاجة إلى مزيد من التطوير والتعمق (Amrulloh and Hasanah 2019:83).

٣. البحث من Thoyib I. M, Hasanatul Hamidah في مجلة الأزهر إندونيسيا سلسلة العلوم الإنسانية بالموضوع "التداخل الصوتي العربي (التحليل المقارن للفونيمات العربية ضد الصوتيات الإندونيسية عند طلاب جامعة الأزهر غير المتخصصين في الأدب العربي عام ٢٠١٧)" ومن خلال استنتاجات من وصف البيانات في بحثه بأن التداخل اللغوي يحدث بسبب وجود عوامل سببية. العامل السببي الأول هو صعوبة نطق المقاطع الصوتية التي ليس لها ما يعادلها في اللغة الإندونيسية، والثاني لأن هناك مقاطع صوتية في اللغة الإندونيسية نادراً ما تستخدم في أجزاء الكلمة، والثالث أن هذا التداخل يحدث لأن المجيب هو متعلم اللغة العربية المبتدئين الذين تكون مستوياتهم المهارية والمعرفية في مرحلة عملية التعليم (Hamidah and M .2020:67)

من العرض السابق ظهرت وجوه التشابه والاختلاف بين البحوث السابقة والبحث للباحثة. ومن وجوه التشابه: أولا، التشابه لتحليل الأخطاء الصوتية في تعليم اللغة العربية لطلاب مع البحث من (Yudhistira N. Nyaran, Zainuddin Soga, Hadirman, Alimuddin Rivai). ثانيا، التشابه لتحليل الأخطاء الصوتية في قراءة النصوص العربية لطلاب مع البحث من (Muhammad Afif Amrulloh, Haliyatul

Hasanah). ثالثا، التشابه في دراسة الحالة لكشف الأسباب الأخطاء اللغوية لطلاب مع البحث من (Thoyib I. M, Hasanatul Hamidah).

أما وجوه الاختلاف فمنها. أولا، لا تقتصر تحليل الأخطاء على الأصوات فقط، بل يشمل الصرف أيضًا. ومكان الباحثة في المدرسة المتوسطة الإسلامية بمدينة مانادو من معهد مانادو الحكومي الإسلامي مع البحث من (Yudhistira N. Nyaran, Zainuddin Soga, Hadirman, Alimuddin Rivai). ثانيا، الاختلاف في مكان البحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية لامبونج الجنوبية مع البحث من (Muhammad Afif Amrulloh, Haliyatul Hasanah). ثالثا، الاختلاف في تركيز التحليل. يركز التحليل المقارن على الأصوات في اللغة العربية مقارنة باللغة الإندونيسية مع البحث من (Thoyib I. M, Hasanatul Hamidah).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG